

شرح بلوغ المرام _ الدرس (581) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين والسامعين. امين المصنف رحمه الله قال عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما فرضت الصلاة ركعتين فاقرت صلاة السفر - [00:00:00](#)

صلاة الحضر متفق عليه. وللبخاري ثم هاجر ففرضت اربعة واقرت صلاة السفر على الاول زاد احمد الى المغرب فانها وتر النهار. والا الصبح فانها تطول فيه القراءة. وعن عائشة رضي الله - [00:00:20](#)

عنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحشر بالصبر ويتم ويصوم ويفطر. ورواه الدارقطني ورواه الا انه معلوم. والمحفوظ عن عائشة رضي الله عنها من فعلها وقالت انه لا يشق علي - [00:00:40](#)

احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:01:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الخامس والثمانون بعد المئة. من دروس شرح - [00:01:18](#)

كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكنا قد فرغنا بفضل الله وتوفيقه في درسنا الماضي من باب صلاة الجماعة والامامة وانتقل الحافظ بعد ذلك الى باب مهم - [00:01:32](#)

يسميه بعض الفقهاء باب صلاة اهل الاعذار وقال عنه الحافظ باب صلاة المسافر والمريض ذلك ان المسافر والمريض يحصل لهما من الاحكام الخاصة بصلاتهما ما لا يحصل لغيرهما من المقيم والصحيح - [00:01:52](#)

فليست للمسافر صلاة تختلف عن صلاة المقيم او للمريض صلاة تختلف عن صلاة الصحيح اعني في صفة الصلاة التي ذكرها لنا الحافظ في ابواب متقدمة. الا ما بيناه في باب صلاة المريض. او في صفة - [00:02:17](#)

المريض. لكن الاحكام التي سيذكرها ها هنا يا كرام تتعلق بجملة من المسائل التي خاصة هي بالمسافر والمريض ومن في حكمهما من اصحاب الاعذار بدأ المؤلف احبتي في الله بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:02:36](#)

او بحديثي عائشة رضي الله تعالى عنها ونبوب على هذه الاحاديث الثلاثة التي قرأها علينا فاضل بحكم القصر ما هو حكم قصر الصلاة معلوم عند الناس ان المسافر يقصر الصلاة - [00:03:02](#)

لكن هذا القصر ما حكمه هل هو واجب بمعنى لو لم يقصر فاتم الصلاة باطلة او انه مستحب او غير ذلك. هذا ما نبينه ان شاء الله تعالى في درسنا هذا. لكن قبل ذلك يا كرام نبدأ - [00:03:24](#)

التعليق على التخريج فنقول الحديث الاول في المتفق عليه من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها قالت واستمع الى مقالتها اول ما فرضت الصلاة ركعتين اي ابتداء فرض الصلاة كان ركعتين - [00:03:46](#)

واقرت في السفر واتمت في او اتمت صلاة الحضر معنى الحديث ان الصلاة كانت ركعتين في مكة ثم بعد الهجرة صارت اربعة للمقيم وللمسافر ركعتين كما سيأتي بيانه لذلك ذكر لك الحافظ رحمه الله - [00:04:05](#)

رواية البخاري التي فيها قال ثم هاجر هذه رواية للحديث نفسه قال او قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ثم هاجر اي رسول الله صلى عليه الله وسلم ففرضت اربعاً. اول ما فرضت الصلاة - [00:04:30](#)

كانت ركعتين قالت واقرت صلاة السفر على الاول معنى قولها على الاول اي على الركعة ثم اورد الحافظ رواية او زيادة عند احمد في

مسنده قال ان المغرب فانها وتر النهار - 00:04:52

والا الصبح فانها تطول فيها القراءة تخريج هذا الحديث يا كرام اقول اولاً زيادة البخاري التي ذكرها الحافظ اخرجها البخاري من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة. معمر - 00:05:17

علي الزوري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين هذي جملة مهمة ما ذكر الحافظ فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى عليه الله وسلم. ففرضت اربعة الحديث اذا اوله - 00:05:41

تقول عائشة فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلوات ربي وسلامه عليه ففرضت اربعا اما الزيادة التي عند الامام احمد والتي انتقاها الحافظ لبيان ان القصر لا يتناول المغرب ولا يتناول الفجر - 00:06:04

هذه الزيادة يا كرام التي قال فيها الا المغرب فانها وتر النهار هذه الزيادة اخرجها الامام احمد من طريق محمد بن ابي عدي من طريق محمد ابن ابي عدي عن داود - 00:06:26

عن الشعبي عن عائشة داود عن الشعبي عن عائشة قالت اي امنا عائشة قد فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة قد فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:06:43

زاد مع الركعتين ركعتين الا المغرب فانها وتر النهار وصلاة الفجر يعني ان المغرب والا صلاة الفجر لطول قراءتها قال احد الرواة وكان اذا سافر صلى الصلاة الاولى وهذا الحديث احبتي في الله - 00:07:08

تعني الرواية الزيادة التي عند الامام احمد والتي فيها ذكر المغرب وذكر الفجر هذه الزيادة رجال اسنادها ثقات غير انها اعلت بالانقطاع رجال اسنادها فقات. محمد ابن ابي عدي وداود الشعبي - 00:07:43

عائشة رضي الله تعالى عنها الا انها اعلت بالانقطاع بين الشعب وعائشة ولعل ولعله تقدم لنا ذكر الى كلام العلماء في سماع الشعبي عن عائشة فاقول احبتي في الله اعلت هذه الرواية بالانقطاع بين الشعبي وعائشة - 00:08:06

فان الشعبي لم يسمع من عائشة كما قال ذلك ابن معين وابو حاتم والعلاني وغيرهم من ائمة الجرح والتعديل لكن هذا الحديث هذا الحديث نفسه جاء موصولا عند ابن خزيمة في صحيحه - 00:08:32

من طريق محبوب ابن الحسن قال حدثنا داود ابن ابي هند عن الشعب تأمل الاسناد نفسه عن الشعب عن مسروق عن عائشة عن مشروب عن عائشة. اذا هنا صار الحديث موصولا - 00:08:57

فبين الشعبي وبين عائشة من مسروق ومعروف من هو مسروق غلام عائشة رضي الله تعالى عنها لكن محبوب يا كرام ابن الحسن الراوي متكلم فيه فقد ضعفه جمع من العلماء منهم النسائي وابو حاتم - 00:09:22

بينما وثقه ابن معين وقد اخرج له البخاري حديثا واحدا في المتابعات لهذا الراوي اذا لخص حاله فقيل صدوق فيه لين صدوق فيه لين يعني فيه شيء من الضعف هذا الراوي الذي جاء بالرواية موصولة - 00:09:48

صدوق فيه لين لكنه توبع توبع هذا الراوي يا كرام على وصله على وصل الحديث يعني على ذكر مسروق واسطة بين الشعب وعائشة من الذي تابعه؟ تابعه مرجا ابن رجاء الي يشكري - 00:10:14

ورجاء ابن رجاء الي يشكر عند الطحاوي ومرجى هذا ايضا متكلم فيه وخلاصة حاله مرجى ابن رجاء المتابع على الوصل خلاصة حاله يا كرام صدوق ربما وهن صدوق ربما وهي - 00:10:38

وعافه ابن معين والعقيلي هذا الراوي مرجى بينما وثقه ابو زرعة والدارقطني وقد توبع على الوصل ايضا من قبل بكار بن عبدالله من قبل بكار ابن عبد الله وبكار هذا ايضا يا كرام متكلم فيه - 00:11:09

والتأمل في حال اصحاب داود الراوي احبتي في الله عن الشعب يجد ان الثقات من اصحاب داود يا محمد بن ابي عدي وعبد الوهاب ابن عطاء وابي معاوية وسفيان وزفر ابن هذيل - 00:11:37

راووا الحديث عن الشعبي عن عائشة الثقات من اصحاب داود خالفوا هؤلاء خالفوا مرجى وخالفوا بكار فرووا الحديث خالفوا محبوب فرووا الحديث بالانقطاع. يعني من طريق الشعب عن عائشة لذا - 00:12:08

ذكر غير واحد ان المحفوظ هو المنقطع وليس الموصول لكن الذي يظهر احبتي في الله صحة هذه الزيادة زيادة استثناء المغرب والفجر ولماذا نقول بصحتها نقول اولاً ان المتابعات والشواهد - [00:12:37](#)

وان كانت ضعيفة لكنها مما يتقوى فالرواة الذين تكلم فيهم يوجد من وثقهم وضعفهم ليس بشديد ولعل حديثهم يقبل التقوية ولا سيما يا كرام وهذي ملحوظة مهمة لمن يهتم بالعلل - [00:13:11](#)

ان الشعبي كما قرر غير واحد من ائمة الجرح والتعديل لا يرسل الا عن غالباً يعني اذا روى حديثاً مرسلًا اسقط الواسطة فانه يرسل عن الثقات والله تعالى اعلم كما ان - [00:13:37](#)

معنى هذا الحديث متفق عليه بالاجماع. ما هو معناه معنى الزيادة ما هي فاضل الزيادة؟ استثناء المغرب والفجر من القصر. هذا متفق عليه بين العلماء وهذا مما يقوى والله والله تعالى اعلم. انتقل احبتي في الله الى حديث عائشة - [00:13:56](#)

حديث عائشة الذي قال فيه الحافظ وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر هذا الحديث يخالف كان يقصر في السفر ويتم ويصوم ويفطر قال الحافظ رواه الدارقطني ورواة ثقات - [00:14:18](#)

الا انه معلول. يقول لك ابن حجر الحديث هذا رواة ثقات لكن فيه علة. ثم قال الحافظ والمحفوظ عن عائشة من فعلها وقالت انه لا يشق علي قال اخرجه البيهقي - [00:14:42](#)

اقول احبتي في الله هذا الحديث الذي ذكره الحافظ ها هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصر ويتم ثم ذكر ان المحفوظ من فعل عائشة اقول اخرجه الامام الدارقطني - [00:15:03](#)

من طريق سعيد بن محمد بن ثواب من طريق سعيد ابن محمد ابن ثواب قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابو عاصم. قال حدثنا عمرو بن سعيد عن عطاء ابن ابي رباح عن عطاء ابن ابي رباح - [00:15:24](#)

عن عائشة الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصر ويتم يصوم ويفطر في السفر وهذا الحديث احبتي في الله ذكر الدارقطني ان اسناده صحيح وذكر غير واحد من العلماء ان ظاهر اسناده الصحة - [00:15:50](#)

لكن هذا الحديث ضعيف يا كرام لكن هذا الحديث ضعيف وقد حكم بضعفه جمع من الكبار على رأسهم الامام احمد كما في مسائله فقد استنكر هذا الحديث وكذلك ابن عبد الهادي. وقبله ابن تيمية رحمه الله - [00:16:20](#)

بل ان شيخ الاسلام رحمه الله قال عن هذا الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتم في السفر قال ابن تيمية هو كذب على رسول الله صلوات ربي وسلامه - [00:16:48](#)

وقد اعل هذا الحديث حديث عائشة مهم جدا وهو عمدة او من عماد القائلين بالسنية القصر لا بوجوبه اقول اعل هذا الحديث يا فاضل بان المحفوظ هو فعل عائشة وليس مرفوعاً عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:08](#)

وليس من فعل النبي عليه الصلاة والسلام اعل بان المحفوظ هو من فعلها رضي الله تعالى عنها فقد اخرج البيهقي كما اشار الحافظ والمحفوظ عن عائشة من فعلها قال اخرجه البيهقي اقول فقد اخرج البيهقي - [00:17:31](#)

من طريق شعبة يحضو الاسناد مشرق يبدأ بشعبة عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن الزبير عن عائشة شعبة عن هشام بن عروة عن ابيه يعني عروة عن عائشة انها - [00:17:49](#)

كانت تصلي في السفر اربعة امكم رضي الله تعالى عنها كانت تصلي في السفر اربعة فقلت من القائل عروة ابن الزبير ابن اختها خالة عائشة فقلت يعني عروة يقول لعائشة لو صليت ركعتين - [00:18:12](#)

يعني لو قصرتي فقلت يا ابن اختي يا ابن اختي انه لا يشق علي يعني الاتمام ان تصلي اربعة لا يشق عليه وهذا الحديث الذي ذكر الحافظ انه اخرجه البيهقي - [00:18:39](#)

حديث صحيح لا نعلم له علة بل يا كرام ان اتمام عائشة اتمامها يعني صلاته اربع ركعات ثابت في الصحيحين. في البخاري ومسلم اتمام عائشة ثبت في الصحيحين فقد جاء في اخر حديثنا الاول حديث الباب - [00:19:01](#)

اول ما فرضت الصلاة ركعتين. فاقرت صلاة السفر وامت صلاة الحضر جاء في اخره قال الزهري الراوي عن عروة قلت لعروة ما بال

عائشة تتم في السفر ما بال عائشة - 00:19:31

تتم في السفر فقال عروة انها تأولت كما تأول عثمان انها تأولت كما تأول عثمان هذي الالفاظ والالغاز سيأتي بيانها اثناء الكلام عن المسألة الفقهية. ماذا فعل عثمان؟ كيف يعني تأولت؟ هذا سنبينه ان شاء الله - 00:19:53

لكن الشاهد يا كرام المتقرر الخلاصة لا يثبت يا ابا عبد الله ان النبي صلى عليه الله وسلم صلى في السفر اربعا لا يثبت وسنذكر لكم ادلة كثيرة جدا منها ما اخرج به البخاري ومسلم عن ابن عمر - 00:20:17

لم يثبت وهذا الحديث الذي ذكره الحافظ و اشار الى ضعفه فان المحفوظ هي اتمت نعم صحيح عائشة اتمت وابن مسعود اتم وعثمان اتم سيأتي بيان ذلك ان شاء الله لكن النبي صلى عليه الله وسلم لم يحفظ عنه - 00:20:38

بل لم يثبت عنه انه اتم. انتقل معكم يا كرام الى المسائل الفقهية والفوائد. المسألة الاولى المسألة الاولى بسم الله اتفق العلماء على جواز لاحظوا جواز قصر الصلاة في السفر - 00:21:01

ولو بغير خوف ولو بغير خوف يعني لا يشترط لجواز قصر الصلاة الخوف استدلالا بالاية وهي قوله واذا ضربته في الارض فليس عليكم جناح ام تقصر من الصلاة نقل الاجماع غير واحد منهم ابن المنذر وابن عبد البر وابن قدامة والنووي - 00:21:36

الا ما حكي عن عائشة لاحظ حكي والا فالاتفاق على الجواز المسألة الثانية اجمع العلماء اجمعوا على عدم جواز قصر صلاة المغرب والفجر هذا باجماع العلماء بعض الناس يسأل طيب لماذا في السفر؟ لا نقصر المغرب - 00:22:14

اجمع العلماء على عدم جواز قصر صلاة المغرب فلا تصلى ركعة ونصف مثلا او ركعتين والفجر كذلك استدلالا بهذا الحديث. استدلالا بالحديث زيادة احمد الا المغرب. فانها وتر النهار فانها وتر النهار والا الفجر لطول القراءة فيها - 00:22:49

وقد نقل الاجماع جمع من العلماء كالنووي كابن قدامة وابن المنذر وابن حزم رحم الله الجميع المسألة الثالثة ونحن نبدأ دائما بالاجماع لنحرر محل النزاع. بسم الله اتفق العلماء ايضا يا كرام - 00:23:22

على عدم جواز قصر الصلاة في الحضر بعض الناس يسأل في المطر لما نجمع كجمعنا الليلة طب ليه ما نقصر اتفق علماء الامة على عدم جواز قصر الصلاة في الحضر - 00:23:55

لان القصر حكم خاص بالسفر هذي هذا الاتفاق الثالث في درسنا اليوم والمسألة الرابعة احبتي في الله وهي المسألة الصعبة حقيقة قبل ان اذكرها لكم بادلتها اقر واعترف بان المسألة من اصعب المسائل التي يمكن ان تقرأها في حياتك - 00:24:12

قوة الدالة وعدم القدرة اقول على تخطئة فعل بعض الصحابة ما تستطيع او ما تجرؤ على تخطئة فعل بعض الصحابة لذلك اقول احبتي في الله. المسألة الرابعة حكم القصر في السفر - 00:24:36

نحن اتفقنا يا ابا بلال انه يجوز لك ان تقصر لكن السؤال هذا القصر ما حكمه واجب يجب عليك ان تقصر ولو لم تقصر الصلاة باطلة او اثم او ان القصر سنة مستحب. لك ان تفعل ولك ان - 00:24:56

ان تترك هذه المسألة احبتي في الله مسألة فقهية وقع فيها خلاف بين العلماء فذهب جمهور العلماء الى استحباب القصر احمد شافعي ومشهور مذهب مالكي استحباب قصر الصلاة فان اتم المسافر - 00:25:15

جاز بلا كراهة جاز بلال مسافر قال كانما اريد ان اقصوص جمهور يقولون جاهز في القصر ايش مستحب وقد استدل هؤلاء احبتي في الله الجمهور بجمع من الدالة اول دليل الاية - 00:25:53

واذا ضربته في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. قال الجمهور نفي الجناح الله يقول فليس عليكم جناح دليل على ماذا؟ على الاباحة وليس دليلا على الوجوب ليس عليكم جناح - 00:26:18

ما يدل على انه يجب عليك ان تقصر الصلاة. وانت مسافر واستدل هؤلاء يا كرام بحديث يعلى ابن امية في صحيح مسلم قال يعلى ابن امية قلت لعمر بن الخطاب - 00:26:42

قال يعلى ابن امية قلت لعمر ابن الخطاب فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتهم هذه تنمة الاية ان خفتهم ان يفتنكم الذين كفروا قل يعلى ابن امية - 00:27:04

فقد امن الناس يعني المعنى الذي تبادر الى ذهنه انه هذا في الخوف فيقول لعمر قد امن الناس. يعني لماذا نقصر؟ ما دام الناس امنوا فقال من عمر عجبت مما عجبت منه - [00:27:33](#)

يعني نفس الاستغراب انا استغربته فسألت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه عن ذلك يعني لماذا نقصر ما دمنا امن ان الله يقول ان خفتهم هذا قيد فقال النبي عليه الصلاة والسلام تأمل - [00:27:56](#)

صدقة تصدق الله عليكم تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته فاقبلوا يعني هذه غير مقيدة بخوف او بشيء فسمي شاهد من حديث للجمهور سمت تخفيف صدقة والصدقة لا يجب قبولها - [00:28:19](#)

هذا قول الجمهور ان التخفيف تخفيف الصلاة ماذا سماه النبي عليه الصلاة والسلام؟ صدقة. وهل يجب ان تقبل الصدقة؟ لا ما يجب عليك ان تقبل الصدقة كذلك استدلووا بحديث عائشة - [00:28:52](#)

حديث الباب الحديث الثالث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصر ايش؟ ويتم في السفر وبيننا ان الحديث ايش واستدلوا هنا حقيقة اصعب الدالة واكوى الدالة واستدلوا بفعل عثمان في صحيح البخاري ومسلم - [00:29:07](#)

فقد جاء في صحيح البخاري ومسلم يا كرام ان عثمان اتم وهو مسافر وانت تتكلم عن الخليفة راشد صحابي وتابعه ابن مسعود صلى وراءه ايش متما ولم يقصر الصلاة كما استدل الجمهور يا كرام. اذا عندنا فعل عثمان وابن مسعود في صحيح البخاري ومسلم - [00:29:32](#)

كما استدل الجمهور بفعل امنا عائشة الذي ذكره المؤلف عند البيهقي بل هو في صحيح البخاري ومسلم اتمامها ثابت في الصحيحين فقد قال الزهري لعروة في الصحيحين ما بال عائشة - [00:30:03](#)

تتم في السفر قال انها تأولت كما تأول عثمان فصلاة امنا عائشة ثابتة اتماما في السفر كما استدل الجمهور يا كرام بالنظر. هذي كلها بالاثار الان بالنظر يعني بالعقل قالوا - [00:30:27](#)

نحن نستدل باننا واياكم مجمعون على الاتمام خلف المقيم الان لو ان مسافرا صلى خلف مقيم يتم باتفاق العلماء. هذي يمكن نجعلها كمان مسألة من المسائل اتفق العلماء على ان المسافر اذا صلى خلف مقيم فانه يتم ولا يقصر - [00:30:54](#)

الجمهور يقولون نحن اياكم متفقون على ان المسافر يتم خلف المقيم وهذا يدل على عدم الوجوب لو كان واجبا لو كان القصر واجبا لما لما اتم خلف المقيم. هكذا قال - [00:31:19](#)

جمهور العلماء والقول الثاني في هذه المسألة وسمعتهم قوة القوم وثابت عن ثلاثة من الصحابة. وعندهم نصوص من القرآن تدل في ظاهرها على ما يذكرون. اقول احبتي في الله - [00:31:34](#)

القول الثاني الوجوب. وجوب القصر. يعني يجب على المسافر ان يقصر. الصلاة وهذا هو قول الاحناف وهو رواية عن الامام احمد وقول ابن حزم رواية عن احمد ابن حزم وقال بهذا القول طوائف من السلف - [00:31:50](#)

واختاره من المتأخرين الصنعان والشوكاني استدل هؤلاء احبتي في الله استدل هؤلاء بقول امنا عائشة في الصحيحين حديث الباب اول ما فرضت الصلاة فقالوا احبتي في الله دل هذا على ان المسألة مسألة فرض - [00:32:20](#)

الصلاة في السفر فلا يجوز الزيادة عن الفرض واستدلوا ايضا بحديث ابن عباس. اذا اول حديث عندنا حديث من عائشة فرضت الصلاة اقرت في السفر اقر ماذا الفرض اقر فرضها ركعتين - [00:32:50](#)

وهذا دليل قوي ايضا استدلووا بما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال ابن عباس او قال النبي عليه الصلاة والسلام فرض الله - [00:33:13](#)

قال ابن عباس فرض الله الصلاة على لسان نبيكم فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة يقول ابن عباس وهذا في صحيح مسلم. واستخدم ابن عباس كلمة ايش؟ فرض - [00:33:27](#)

هذا واجب ايضا استدلووا احبتي في الله بحديث يعلى ابن امية السابق قصة مع عمر بن الخطاب فقد جاء فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام ايش قال؟ فاقبلوا صدقة تصدق الله بها عليكم. ايش قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ فاقبلوا هذا امر. قالوا ان هذا

الحديث يدل على - 00:33:52

القصر فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقبول صدقة الله. ما هي الصدقة اصل الصلاة الصدقة قصر الصلاة ايضا استدلووا وهذا من حقيقة عندي من اقوى الادلة بحديث ابن عمر. في صحيح البخاري اسمعوا ماذا يقول ابن عمر - 00:34:17

يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين. واما بكر واما بكر - 00:34:39

وعمر وعثمان كذلك كل هؤلاء صاحبهم ابن عمر ويقول لك ما كانوا يزيدوا على عثمان ثبت عنه لكن ترى في اخير وفي مكة وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله ايضا استدلووا بالقائلون بالوجوب - 00:34:59

بائر ابن عمر عند عبدالرزاق في مصنفه فعن مورق العجل قال تابعي هذا. سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال اسمعوا ماذا قال ابن عمر. كلمة انا لما قرأتها شيء من الخوف - 00:35:23

قال ابن عمر ركعتين ركعتين من خالف السنة كفر كلمة ليس تكفيرا ابن عمر. لكن الذي يخالف يعني يتعمد ويتقصد رد السنة هذا يحمل قوله على هذا. لكن فيه تغليظ من - 00:35:42

ابن عمر ايضا استدلووا احبتي في الله بائر ابن عباس فقد جاء عن ابي حمزة انه قال قلت لابن عباس اسمعوا ماذا يقول هذا التابعي قلت لابن عباس ما تطيب نفسي - 00:36:01

ان اصلي بمكة ركعتين يعني ايش نفسي ما تقبلني اقصر الصلاة فقال ابن عباس اتطيب نفسك ان تصلي الصبح اربعا قال لا. قال فانه كذلك يعني عدم صلاتك ركعتين كانك صليت الفجر ايش - 00:36:24

اربعة هذا يدل على ايش فرضية القصر في ذهن وفي فهم وفي فهم ابن عباس الراجح الراجح طال او قصر. الراجح عدم تقييده بالمدة وسيأتي ذكره ان شاء الله في احاديث قادمة باذن الله - 00:36:51

نقول احبتي في الله ايضا من الادلة طبعا وهذا الاثر اخرجه الطبري في تهذيب الآثار. اثر ابن عباس اثر ابي حمزة الذي سأل ابن عباس اخرجه الطبراني في الطبري عفوا الطبري في تهذيب الآثار وابن المنذر في الاوسط - 00:37:15

ايضا يا اخواني اثر ثالث عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنت مع حذيفة بالمدائن يعني في ارض فارس يتم اثر حذيفة بعد الاذان بحول الواحد الاحد. الا حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه - 00:37:38

ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كنا نذكر الاثر الاخير الدليل الاخير للقول الثاني وهو وجوب القصر وقول الاحناف ورواية عن احمد قول ابن حزم وجمع من السلف - 00:38:03

قلت احبتي في الله جاء عند عبد الرزاق بسنده عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنت مع حذيفة بالمدائن فاستأذنت هو استأذنت ان اتى اهلي بالكوفة يعني اسافر الاهلي بالكوفة قريبة - 00:38:22

قال فاذن لي وشرط علي الا افطر والا اصلي الا ركعتين شرط والا اصلي الا ركعتين الا افطر يعني ان يصوم والا اصلي الا ركعتين حتى ارجع اليه وهذه الآثار التي اذكرها اخواني ولا انبه على ضعفها صحيحة - 00:38:44

القول الثالث في هذه المسألة وهو قول المالكية واختيار ابن تيمية ابن تيمية مالكي في هذه المسألة ما هو يا كرام واختارهم شيخ الاسلام قال القصر سنة قصر سنة والاتمام مكروه - 00:39:15

الاتمام ايش؟ مكروه قد يختلف عن القول الاول. القول الاول ما قالوا مكروهة الاثنان قالوا احبتي في الله الاتمام سنة القصر سنة عفوا والاتمام مكروه. وادلتهم احبتي في الله جمع بين الادلة - 00:39:39

قالوا النبي عليه الصلاة والسلام داوم عليه ولم يتركه دل على انه ايش؟ سنة متأكدة مستحب لذا يكره تركه طب لماذا لم يقولوا بحرمة تركيب وجوبه للآثار عن الصحابة الصحابة - 00:40:00

والقول الرابع في هذه المسألة في اقوال ستة انه مخير وهذا وجه عند الشافعية وبعض المالكية وجه عند الشافعية وبعض الملك انه مخير انشاء اتم وانشاء متساويان ما في مزية لواحد على اخر - 00:40:19

استدللا بفعل عائشة وعثمان والقول الخامس والقول الخامس نعم ان الاتمام افضل. لاحظوا العكس ان الاتمام افضل من القصر وهذا قول للشافعي ووصف هذا القول بأنه اضعف الاقوال كيف يكون الاتمام افضل - [00:40:43](#)

وفعل النبي عليه الصلاة والسلام ايش كيف يكون افضل؟ لكن هذا القول مذكور ايها الاحبة الكرام. طب ما هو وجه استدلالهم؟ يعني لماذا قالوا الاتمام افضل؟ قالوا لان الاتمام فيه زيادة في عدد ركعات الصلاة - [00:41:21](#)

اعمال الصلاة فهو افضل من القصر. صلي اربعة احسن ما تصلي ركعتين والقول الخامس او السادس عفوا السادس الاخير في هذه المسألة التوقف ايش يعني التوقف يعني ما له قول - [00:41:37](#)

وهذا رواية عن الامام احمد سئل الامام احمد عن هذه المسألة في احدى الروايات فقال اسمع يا من احيان بعضنا يجترئ فيسفه اقوال ائمة بل اجماع قال الامام احمد يا فاضل - [00:41:55](#)

انا احب العافية من هذه المسألة انظر الى ورع الامام احمد وديانة الامام احمد رحمه الله انا احب العافية من هذه المسألة على جلالة علمه وسعة اطلاعه الا انه في رواية عنه توقف. قال نحب العافية وهذه ترى الذي يتأمل عبارات الامام احمد يرى الديانة ظاهرة - [00:42:15](#)

ولن يرتفع طالب علم الا بديانة اي انسان لو يحمل علما لو عنده اعلى درجات وعلى الشهادات واعلى الابحاث واعلى الدرجات العلمية والشهادات الدنيوية والله ان لم يكن ذا ديانة وعمل - [00:42:41](#)

بعلمه فالتوا عليه نأ الذي اتيناه اياتنا باختصار والله المستعان. اذا هذه الاقوال ايها الاحبة الكرام. نناقش هذه الاقوال فنقول اما حديث عائشة فضيف ان النبي عليه الصلاة والسلام اتم وقصر - [00:43:00](#)

واما فعل عثمان فقد ذكر العلماء له اعدارا بقي عندنا عثمان وبقي عندنا ابن مسعود. وسنرجع الى فعل عائشة رضي الله تعالى عنها قالوا اما عن النبي لم يثبت. صلى عليه الا وسلم. الحديث ضعيف. اما فعل عثمان ثابت. قالوا لكن له عذر - [00:43:21](#)

من ذلك يا كرام انه تزوج. اتم بمكة ابن عمر في البخاري يقول صليت خلفه ما كان يتم طيب كيف اتم اتم بمكة؟ قيل لانه تزوج ايش مكان اقامة الان ليس مسافرا - [00:43:42](#)

قيل انه تزوج وسكن بمكة ذكر ذلك ابن القيم لذلك لما بلغ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه خبر خبر الاتمام استرجع ابن مسعود لما بلغوا ان عثمان اتم ماذا قال؟ قال انا لله - [00:44:00](#)

وانا اليه راجعون صليت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام بمنى ركعتين وصليت مع ابي بكر بمنى ركعتين. وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان - [00:44:18](#)

اخرجه البخاري ومسلم كمل ادب الصحابة ذكر استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون جاء في بعض الآثار عنه انه لما سئل عن الاتمام قال الخلاف شر ما يجب الخلاف - [00:44:43](#)

خلاف الشر اما قول عائشة ايها الاحبة الكرام فرضت اجاب القائلون بالاستحباب عنه ان اذكر لكم مناقشة الاقوال قالوا معنا فرضت اي ابتداء فرضها ابتداء فرضها وليس استمرار واستقرار واما فعلها احبتي في الله - [00:44:56](#)

فاجيب على صحة الحديث ان الفعل هذا ايها الاحبة الكرام كان تأولا منها كما قال عروة والدليل احبتي في الله الدليل وهذا من ادلة ضعف الحديث المرفوع الذي ذكرناه قالوا انها لما سئلت لماذا اتممت في البخاري ومسلم؟ ما قالت النبي عليه الصلاة والسلام فعل ذلك لا - [00:45:38](#)

وانما قالت اني لا يشق علي لو كانت تعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اتم لقات النبي عليه الصلاة والسلام اتم او اقرني على الاتمام. لكنها قالت انه لا يشق علي. لذلك ذكر العلماء يا كرام. قالوا من ادلة ضعف المرفوع - [00:46:03](#)

انها لم تذكره جوابا لعروة ولو كان في شيء مرفوع لم تحتاج الى تأول احبتي في الله بقية اضافة اذكرها عن اعلان الحديث ثم ارجع للترجيح يا كرام ائذنوا لي بس بوقت - [00:46:21](#)

ان الشيخ الالباني اعل هذا الحديث حديث عروة حديث عائشة الثالث بجهالة حال سعيد بن محمد بن ثواب قال مجهول الحال ذكره

ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا - [00:46:41](#)

وقد جاء الحديث عن ثلاثة عن عطاء لكنهم ضعفاء الثلاثة. فالحديث لا يثبت. اذا اقول احبتي في الله الخلاصة حتى ننهي الدرس

احسن الله اليكم القول بالوجوب قول قوي جدا - [00:46:57](#)

وجوب القصر لكن قد يشوش عليه فعل عثمان وعائشة ابن مسعود استرجع وما احب الخلاف يشوش على القول بالوجوب ولا سيما

ان بعض الصحابة صلوا خلفه ولعل اقول ولعل قول المالكية - [00:47:16](#)

من اقوى الاقوال والاحوط عندي الا تترك القصر اذا سافرت يا مسلم احرص على القصر ولا تترك قصر الصلاة خروجا من كل هذا

ايش الخلاف وبذلك تكون باذن الله تعالى قد اصبحت الحق بحول الواحد الاحد - [00:47:40](#)

لذلك احبتي في الله نقول فرغنا من هذه المسألة وتتوقف دروسنا الى الاسبوع الثاني بعد رمضان. الاسبوع الثاني من شوال يرجع

هذا الدرس. لان الاربعاء القادم قد تكون الليلة الاولى من رمضان. لذلك هذا هو الدرس - [00:48:04](#)

في هذا الشهر شهر شعبان سائلين الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان وان يعيننا الصيام والقيام وان نعود الى درسنا في الاسبوع

الثاني من شهر شوال الى ذلك الحين نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:48:21](#)